

# Sudan Crisis

## Coordination Unit

منشور # 4

# البحث عن ملجأ في مصر وحدودها الجنوبية

أكتوبر 2023

## نبذة عن وحدة تنسيق الأزمات السودانية

تهدف وحدة تنسيق الأزمات السودانية إلى تقديم التسهيلات لعملية التنسيق في مجالي الموارد والجهود التي تبذلها مختلف المجموعات والشبكات. ويشمل ذلك منظمات المهجر، ووكالات العون الإنساني، ومنظمات المجتمع المدني المحلية، والوكالات الحكومية.

## تقدير وعرافان

نتقدم بخالص الشكر إلى الكثير من الأفراد الذين جادوا علينا بمعرفتهم وخبراتهم ووجهات نظرهم من أجل هذا المنشور. وبفضل إسهاماتهم السخية والشجاعة تمكنا من إنجاز هذا العمل، ولا سيما في سياق النزاع الدائر حاليا في السودان. ونعرب عن ثقتهم فينا وتعاونهم معنا.

## منشورات وحدة تنسيق الأزمات السودانية

تعد منشورات وحدة تنسيق الأزمات السودانية وثائق مختصرة وحافلة بالمعلومات التي تقدم نظرة عامة عن الوضع الإنساني المعقد والمتطور في السودان. كما تقدم منشورات وحدة تنسيق الأزمات السودانية توصيات عملية وقائمة على الدليل موجهة إلى صناعات السياسات وجهات الاستجابة الإنسانية بشأن معالجة أكثر القضايا والحاجات استعجالا للسودان.

## تبرئة

هذا المنشور هو نتيجة لعمل وحدة تنسيق الأزمات السودانية. فالآراء والنتائج والتوصيات الواردة فيه هي آراء المؤلفين ولا تمثل بالضرورة آراء الشبكة أو شركائها.

## موجز

يعتبر وضع اللاجئين السودانيين في مصر خطير ومعقد. فمنذ أبريل 2023، لجأ أكثر من 300,000 سوداني إلى مصر هرباً من الصراع بين الجيش ومليشيا قوات الدعم السريع في السودان (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2023). ونزح الكثيرون من الصراعات العسكرية المستمرة في وطنهم، وخاصة المعارك الشرسة في شوارع وسط الخرطوم التي بدأت في عام 2023.

مع العلم بأن وضعهم الرسمي كلاجئين أمر يشتد حوله النزاع، وهم يواجهون تمييز عنصري وعنف من الشرطة في مصر. كما يتعرضون لظروف قاسية في المعابر الحدودية، حيث ينتظرون لأيام في العراء مع ندرة الغذاء والماء والمرافق الصحية. ويتم اعتقال بعضهم تعسفاً ويخضعون للأعمال القسرية والضرب من قبل قوات الأمن المصرية.

يتعين على صناع السياسات معالجة هذه التحديات بشكل عاجل من خلال تقديم إعفاءات مؤقتة للمهنيين الطبيين الذين يمكنهم مساعدة اللاجئين، ومن خلال البحث عن حلول دائمة تسمح لهم بإعادة التوطين في بلدان آمنة أو العودة إلى السودان عندما يتحسن الوضع. وينبغي لهم أيضاً أن يدركوا أن النزاع قد أدى إلى نزوح مواطني دول ثالثة وأنهم بحاجة إلى الحماية والمساعدة كذلك.

هذه التحديات تهدد على نحو خطير سلامة اللاجئين السودانيين وكرامتهم ورفاههم. كما أنها تقوض تطلعاتهم نحو إيجاد حلول دائمة لنزوحهم.

## ماذا يمكن أن تعمل المنظمات لمعالجة تلك التحديات؟

- دعوة السلطات المصرية إلى تخفيف متطلبات الدخول وتسريع عملية الحصول على تأشيرة الدخول للاجئين السودانيين على الحدود.
- زيادة المساعدات الإنسانية، مثل الغذاء والماء والمأوى والرعاية الصحية والتعليم، للاجئين على الحدود وداخل مصر.
- دعم المنظمات والمجموعات المحلية المصرية والسودانية التي تساعد اللاجئين في تلبية احتياجاتهم الأساسية وخدمات المجتمع.
- تعزيز الحماية والمساعدة القانونية للاجئين، وخاصة المعرضين للعنف أو الاستغلال أو الاعتقال.
- زيادة قدرة وكفاءة عمليات التسجيل والتوثيق وإعادة التوطين للاجئين.
- تعزيز التماسك الاجتماعي والتكامل بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة في مصر.

## ماذا يمكن أن يعمل صناع السياسات؟

- تقديم إعفاءات مؤقتة للمهنيين الطبيين من اللاجئين السودانيين للعمل في مصر وخدمة مجتمعهم.
- زيادة العون الإنساني والتمويل للمنظمات المحلية والوطنية ومنظمات المهجر التي تقدم المساعدة للاجئين السودانيين في مصر.
- اضطلاع الحكومة المصرية بالدعوة إلى احترام حقوق الإنسان وتنفيذ اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين واتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية حول اللاجئين.
- دعم جهود السلام والحوار السياسي في السودان بغرض إنهاء الصراع وتهيئة الظروف للعودة الطوعية.

## النجاة إلى بر الأمان

- أوقات طويلة من الانتظار وظروف غير صحية وقيود صارمة على الدخول وقوائم انتظار طويلة لتأشيرة الدخول والافتقار إلى الخدمات في المعابر الحدودية.
- تشتت الأسر بسبب اختلاف شروط الدخول بالنسبة للنساء والأطفال وكبار السن والشباب.
- فقر الظروف المعيشية ومحدودية فرص العمل وغلاء الاسعار والتمييز في مصر.
- تراكم في قوائم التسجيل والتوثيق وإعادة التوطين من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين والحكومة المصرية.

## بداية الرحلة من السودان

- تعطل وسائل النقل وعدم توفرها أثناء الاشتباكات المسلحة وزيادة تكاليف تذاكر السفر.
- نقص الوقود الضروري من أجل الوصول إلى الحدود المصرية أو حتى مغادرة مناطق الصراع.
- معظم الأسر التي غادرت لديها أطفال وأشخاص كبار في السن وأشخاص لديهم ظروف طبية يحتاجون إلى عناية خاصة.
- صعوبة ووعورة الطريق بسبب الحرب وكثرة الحواجز العسكرية التي يقيمها طرفا النزاع. هذا بخلاف تعرض الركاب لمضايقات أمنية من قبل المجموعات المسلحة.
- تعرض بعض المسافرين إلى النهب في الطريق على أيدي المجموعات المسلحة وفقدان ممتلكاتهم.
- كانت الرحلة إلى الحدود المصرية طويلة للغاية، حيث يضطر معظم المسافرين إلى النوم في العراء ثم يدخلون معبر الحدود السودانية في صباح اليوم التالي. وهذا ما يتسبب في مشقة كبيرة للأطفال وكبار السن وذوي الحالات الطبية.
- صعوبة الحصول على الخدمات في الطريق؛ مثل مرافق دورات المياه، والطعام والشرب مما يترتب عليه مضاعفات للمجموعات المستضعفة وأصحاب الحالات الطبية. وبعضهم توفي في الطريق إلى المعبر الحدودي أو بعد وصولهم إليه. وتمثلت أغلبية الموتى في كبار السن من كلا الجنسين.

## عند الوصول إلى الحدود

- يتوقف عدد كبير من الحافلات على طول الطريق المؤدي إلى مدخل المعبر الحدودي مما يعني صعوبة الحصول على إجراءات سريعة وسلسة. ويؤدي ذلك إلى التأجيل، مما يضطر الناس إلى النوم في العراء مرة أخرى في ظروف إنسانية سيئة بدون مأوى أو مرافق خدمية. ويتعرض العديد منهم للسع الحشرات وطعن العقارب.
- ببطء الإجراءات ونقص الموظفين قاد الركاب إلى تشكيل طوابير طويلة، تزداد طولاً مع وصول حافلات من مختلف الولايات التي تتواصل إجراءات المغادرة منها. وهذا الوضع يتسبب في حالات من الإغماء في أوساط النساء.
- عند الدخول إلى الحدود المصرية، تتسم الإجراءات بالبطء الشديد والاحتفاظ وافتقار الموقع إلى الاستعداد لهذا العدد الهائل من المسافرين.

## الطريق إلى القاهرة

- تم تعليق الترتيب المعمول به لدخول الأراضي المصرية بدون تأشيرة للنساء والأطفال وكبار السن منذ منتصف شهر يونيو وحتى نهاية شهر يوليو. وربما يستغرق الحصول على إذن الدخول أكثر من شهر، ويتعين على الشخص الانتظار في الحدود في مثل الظروف المذكورة سابقاً. والخيار البديل للمسافر هو دفع مبلغ 1400 دولار أمريكي للحصول على ما يسمى (الترخيص الأمني) لكي يسمح له بالدخول. أما المسافرين الذين لا يحملون وثائق سفر صالحة يتم إرجاعهم من حيث جاؤا بالرغم من الظروف الحالية التي اجبرتهم، في المقام الأول، على المغادرة بدون حمل وثائقهم الأصلية. وهذا بخلاف الرجال الذين تقطعت بهم السبل في الحدود لأسابيع أو أكثر.
- بعد اكتمال العملية ومغادرة الحدود المصرية، يتوجه إلى القاهرة، حاملو التأشيرات وحاملو التصاريح الأمنية المدفوعة، بينما يتجه البعض نحو مدينة أسوان لمجرد البدء في رحلة طويلة مدتها 12 ساعة بالقطار، حيث لا يمكن أن تتاح الرحلة بالقطار في نفس اليوم من هذه المدينة في الصعيد إلى القاهرة.

# أن تكون لاجئًا في القاهرة

## المأوى

- اضطرت معظم العائلات إلى دفع أسعار باهظة مقابل مسكنهم المستأجر. ويعزى الارتفاع الحاد في أسعار المساكن إلى تصرفات الملاك وكثرة الوسطاء. وقد زادت الإيجارات أكثر من الضعف عما كانت عليه قبل الحرب.
- انتقلت بعض الأسر ذات القدرات المحدودة إلى مناطق أخرى أقل تكلفة بخدمات أقل. ومع ذلك، أصبح البعض بلا مأوى في الشوارع بعد فترة وجيزة، لأنهم لم يتمكنوا من دفع الإيجار.

## البحث عن ملجأ

- توجه البعض إلى مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتحديد موعد وتقديم طلب الحماية. ويواجه هذا الخيار أيضًا تحديات، حيث يتجمع الآلاف في طوابير طويلة أمام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ظل ظروف إنسانية قاسية. واضطرت بعض العائلات إلى النوم في الشوارع أمام مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتتاح لها فرصة التقدم إلى المفوضية. وبعد صراعهم وخلافاتهم مع موظفي المفوضية في وضع اتسم بعدم المرونة غير المبررة والضييق الذي سببه الموظفون - مُنح البعض بطاقات هوية اللاجئين، ورُفض آخرون حسب وضع الأفراد الطالبين للجوء.
- معظم الوافدين إلى مصر لا يتقدمون كلاجئين ولا يرغبون في التقديم. وبالتالي، فقد تم حرمانهم من الدعم المخصص فقط لأولئك الذين تقدموا بطلبات وسجلوا وحصلوا على بطاقة هوية اللاجئين.
- أحد الأسباب التي قد تمنعهم من اتخاذ مثل هذه الخطوة هو خوفهم من عدم القدرة على العودة إلى وطنهم حيث سيتم إلغاء وثيقة سفرهم، وسيتم عليهم الاكتفاء ببطاقة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين باعتبارها الوثيقة الرسمية الوحيدة لهم. هذا بالإضافة إلى الظروف

المروعة التي يواجهها اللاجئون السودانيون في مصر، مع العلم أن فترات الانتظار لإعادة التوطين في دولة أخرى امتدت من 4 إلى 5 سنوات أو أكثر. كما سيكونون بدون خدمات داعمة باستثناء المساعدة المالية المحدودة التي يصعب الوصول إليها بالفعل بسبب نقص المعلومات والوعي والتعليمات الواضحة.

## سبل العيش

- أولئك الذين حصلوا على بطاقات هوية اللاجئين الخاصة بهم توجهوا إلى المنظمات الشريكة للمفوضية، على أمل الحصول على الدعم المالي والعيني من شركاء المفوضية. ومع ذلك فقد صدموا من الإجراءات المعقدة والبيروقراطية التي منعت غالبية حاملي البطاقات من الوصول إلى الخدمات المخصصة للاجئين وجعلت الكثيرين يترددون في قبول المساعدة أو الدعم بسبب الصعوبات التي واجهوها أثناء محاولتهم الوصول إلى بعض المساعدات.
- يلاحظ عدد الأشخاص اللافت للانتباه في مقر معظم المنظمات، حيث يتوقع اللاجئون تلقي الدعم. ويتجمع الناس من مختلف الجنسيات في أماكن غير مهيأة لخدمة الوافدين الجدد، وبالتالي يضطرون إلى الوقوف في طوابير تحت أشعة الشمس لساعات طويلة بدون خدمات أو أماكن للجلوس أو مياه للشرب.



## المصادر

### الهيئات الرئيسية الداعمة للاجئين في مصر

- المنظمة الدولية للهجرة  
IOM <https://help.unhcr.org/egypt/partners/iom-ar/>
- مؤسسة كاريتاس الدولية/اتحاد 165 منظمة إغاثة كاثوليكية  
CARITAS <https://help.unhcr.org/egypt/partners/caritas/>
- هيئة إنقاذ الطفولة  
SAVE THE CHILDREN <https://help.unhcr.org/egypt/partners/sci/>
- ساينت اندروز لخدمات اللاجئين (ستارز)  
STARS <https://help.unhcr.org/egypt/partners/stars/>
- أطباء بلا حدود  
MSF <https://help.unhcr.org/egypt/partners/msf/>
- المحامون المتحدون  
UL <https://help.unhcr.org/egypt/partners/ul/>
- تير دي زوم (أرض الرجال)  
TERRE DES HOMMES <https://help.unhcr.org/egypt/partners/tdh/>
- هيئة كير الدولية  
CARE <https://help.unhcr.org/egypt/partners/care/>
- الهلال الأحمر المصري  
ERC <https://help.unhcr.org/egypt/partners/erc/>
- هيئة الإغاثة الكاثوليكية  
CRS <https://help.unhcr.org/egypt/partners/crs/>
- مصر الملجأ  
RF <https://help.unhcr.org/egypt/partners/refugeegypt/>
- بستيك  
PSTIC <https://help.unhcr.org/egypt/partners/pstic/>
- برنامج الغذاء العالمي  
WFP <https://www.facebook.com/groups/486412468738069/?ref=share>

**Sudan Crisis**  
Coordination Unit

